صموتا عن باطلهم واحذر صحبة اكثر الناس فانهم لا يقيلون عثرة ولا
يغفرون زلة ولا يسترون عورة ويحاسبون على النقير والقطمير
ويحسدون على القليل والكثير ينتصفون ولا ينصفون ويؤاخذون على
الخطاء والنسيان ولا يعفون يغرون الاخوان بالاخوان بالنميمة و
البهتان فصحبة اكثرهم خسران وقطيعتهم رجحان ان رضوا فظا
هرهم الملق وان سخطوا فباطنهم الحنق لا يؤمنون في حنقهم ولا يرجون
في ملقهم ظاهرهم ثياب وباطنهم ذئاب يقطعون بالظنون ويتغامزو
وراءك بالعيون ويتربصون بصديقهم من الحسد ريب المنون
يحصون عليك العثرات في صحبتهم ليجبهوك بها في غضبهم واستيحا
شهم ولا تعول على مودة من لم تخبره حق الخبرة بان تصحبه مدة
في دار او موضع واحد فتجربه في عزله وولايته وغناه وفقره
او تسافر

او تسافر معه او تعامله في الدينار والدرهم او تقع في شدة فتحتاج اليه
فان رضيته في هذه الاحوال فاتخذه ابا لك ان كان كبيرا او ابنا ان
كان صغيرا او اخا ان كان مثلا لك فهذه جملة اداب العشرة مع
اصناف الخلق   اما حقوق الجوار فاعلم ان الجوار يقتضي حقا وراء
ما تقتضيه اخوة الاسلام فيستحق الجار المسلم ما يستحقه كل مسلم و
زيادة اذ قال النبي صلى الله عم الجيران ثلثة جار له حق واحد وجار
له حقان وجار له ثلثة حقوق فالجار الذي له ثلاثة حقوق الجار المسلم
ذو الرحم فله حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم واما الذي له حقان
فالجار المسلم له حق الجوار وحق الاسلام واما الذي له حق واحد فالجار
المشرك فانظر كيف اثبت للمشرك حقا بمجرد الجوار وقد قال
صلى الله عم احسن مجاورة من جاورك تكن مسلما وقال صلى الله عم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)